الحرب تصعق قائمة الأسعار

بقلم: ليندا بيلمس

عن: (لوس أنجلوس تايمز)

Los Angeles Times latimes.com

في الاجتماع السنوي لمجلس الاقتصاد الأميركي عرضت احصائية حول تكلفة الحرب على العراق، وقد تم الافتراض بأن القائمة الأخيرة ستكون أكبر بكثير عن الحسابات السابقة، وتكون بين "١-٢" تريليون دولار، اعتمادا على مدة بقاء قواتنا في العراق، فعلى سبيل المثال بلغت ايرادات فيلم "Titanic" الى "١,٨" بليون دولار وحوالي نصف هذا المبلغ يتم صرفه على القوات الأميركية في العراق اسبوعيا.

وعلى غرار جبل الجليد الذي ضرب السفينة "Titanic" فإن الكلفة الكلية للحرب لا تزال مختفية تحت السطح، وان حساباتنا تشمل ليس فقط الأموال المخصصة للعمليات العسكرية بل كذلك الكلفة التي على الحكومة الأميركية أن تدفعها لسنوات قادمة، وهذه تشمل "الحفاظ على حياة الناس، الرعاية الصحية، إعادة المحاربين القدماء للخدمة" وعلى مدار الساعة الرعاية الصحية لأكثر من "١٦,٣٠٠" عسكري مصاب وبإصابات شديدة.

وقد حسبنا نفقات تبديل القوات والعربات المصابة بالإصابات المباشرة، واننا نستخدم معدات قد سبق أن استخدمناها ثلاث أو خمس مرات أكثر من المعدل في وقت السلم. إضافة الى ان القوات المسلحة تدفع أموالا لتجنيد جنود جدد وتوفير ميزات جديدة للمجندين الجدد وبسبب هذه الاحتياجات فإننا نضطر لاستدانة أموال من خارج الحدود وعليه فهناك زيادة على فوائد هذه الديون.

الدراسة ذهبت الي ما وراء ميزانية الحكومة الفدرالية، لغرض تقييم كلفة الحرب وآثارها على اقتصادنا ومجتمعنا، وانها تشمل على سبيل المثال، الكلفة الاقتصادية لتعويض القتلى والجرحى، فعلى سبيل المثال إذا قتل فرد ما في حادثة ما، فإن عائلته تتقاضى تلقائيا تعويضا لأنها فقدت معيلها، والمعيار الحكومي لحياة الفرد ما يساوي "٦" مليون دولار، ولكن في القوات المسلحة يتم دفع ما قيمته "٦,٥" مليون دولار، وهناك كلفة اقتصادية أخرى تأتي من حقيقة أن ٤٠% من قواتنا تعتمد على الحرس الوطني والوحدات الاحتياطية، وهذه القوات غالبا ما تحصل على رواتب أقل بالمقارنة مع أقرانهم العاملين في الخدمات الأهلية. وأخيرا هناك كلفة اقتصادية أخرى مثل تأثير ارتفاع سعر برميل النفط كنتيجة لعدم الاستقرار في العراق. لقد حسبنا بان اقتصادنا سيكون قويا لو إننا انفقنا هذه الأموال في أميركا بدلا عن العراق.

إن صرف مبلغ وصل الى "٢" تريليون دولار يجعلنا نتساءل أن هذه الأرقام أكثر كثيرا مما تنبأت به الإدارة قبل الحرب. في هذا الوقت عارض المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض "لورانس ليندي" القول بأن الحرب تكلف حوالي "٢٠٠" مليار دولار إضافة للستين مليار الذي طالبت به دائرة خزانة الرئيس.

الحرب في العراق كانت حربا اختيارية، ومشروعا هائلا، وحتما يبدو الآن بأن هناك عمليا لا يوجد تحليل للكلف المشابهة للاحتلال الطويل الأمد.

فهل كان علينا أن نحارب بطريقة يمكنها أن تحمي جنودنا بطريقة أفضل وتكلف البلد أقل مما تكلفه الآن، وإن دراسة البنتاغون ظاهريا قد حسبت أن أفضل سلاح هو الدروع التي يمكن أن تمنع العديد من الإصابات القاتلة والإصابات البسيطة، وإن أي تقصير بسيط حتى لو كان "بنس" واحد في مثل هذه الحالات في الحرب يقود الى كوارث على الأمة، وتراجيديا على الأفراد.

وهناك سؤال: هل نحن بحاجة الى تبذير أموالنا؟.

بالعودة الى الشهور التي سبقت الحرب فقد كانت هناك أسباب عدة للذهاب للغزو وبسرعة، والعديد كانوا يفضلون البقاء بعيدا. سياسة بوش المهددة قد اجبرت العراق للسماح لمفتشي الأسلحة بالعودة للعمل، والمفتشون قالوا بأنهم بحاجة لعدة أشهر لاتمام عملهم، والعديد من حلفائنا المقربين بضمنهم فرنسا والمانيا كانوا يحثون أميركا على انتظار نتائج التفتيش، ولقد كانوا كما عرفنا الآن يعارضون التقارير الاستخبارية.

إن كنا انتظرنا، فإن قيمة المعلومات التي استقيناها من المفتشين كانت ستحمي مدخرات الأمن فعلى الأقل أن "ترليون دولار" من الأموال كانت ستكون كافية لتثبيت الأمن الاجتماعي للخمسة وسبعين سنة القادمة.

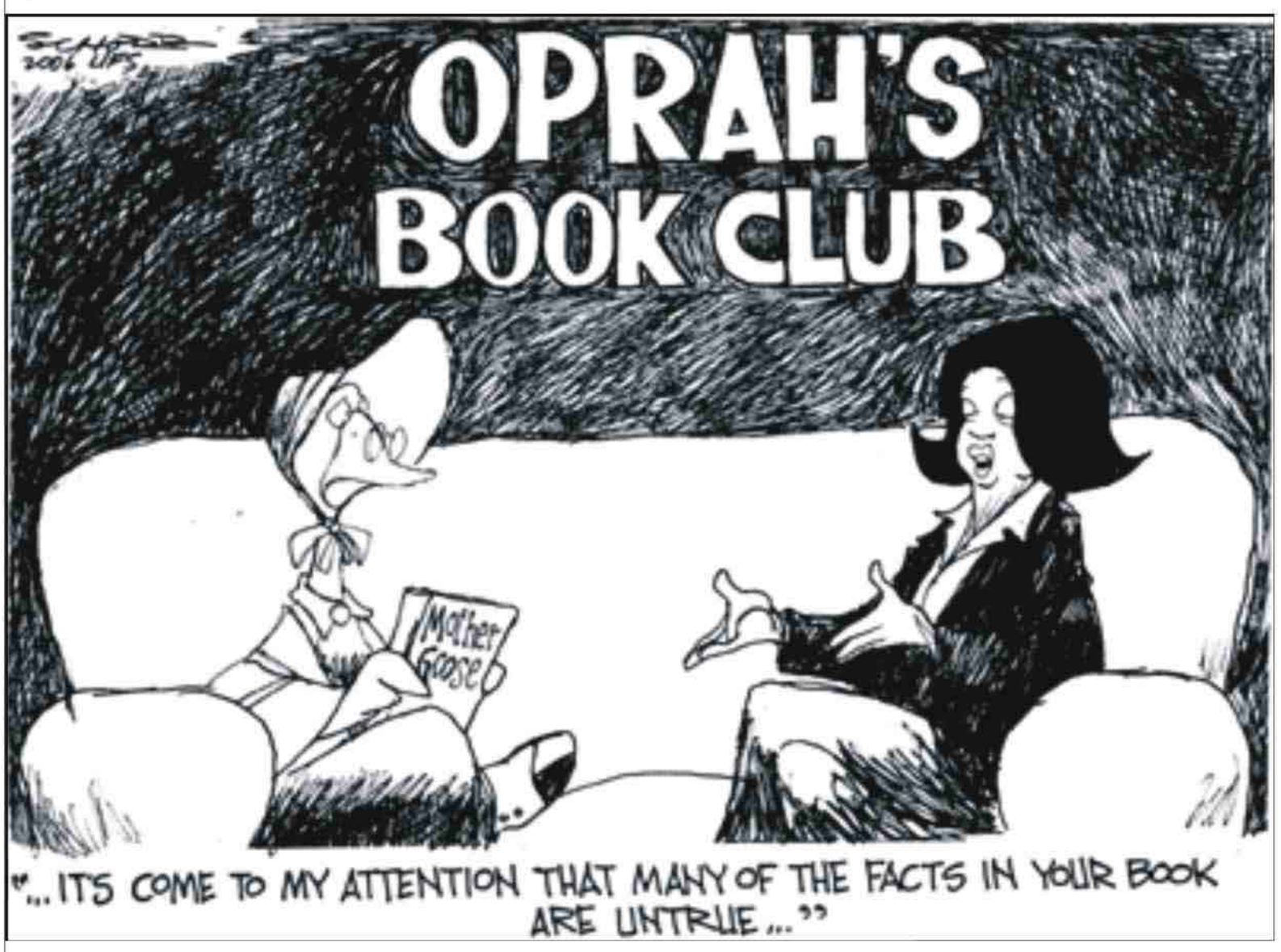

نحن لا نستطيع إيقاف إعادة إعمار العراق:

قطع المساعدات يعرّض الأهداف الأميركية للخطر

بقلم: مايكل أوهانلون

عن: (الواشنطون بوست)

The Washington Post

وفقاً لأحدث التقارير الإخبارية، فأن إدارة بوش سوف لن تطلب من الكونجرس أية مساعدات خارجية للعراق من خلال طلبه القادم للميزانية، وهذه ستكون عملية خاطئة في الستراتيجية العامة. فالوضع في العراق لا يزال في مستوى متوسط، ومعظم المواطنين لا يزالون بجدية تحت الإستخدام، وأن قطع مثل تلك المساعدات ستكون مدعاة للإدهاش طالما أنها تأتي من قبل رئيس دولة كأميركا الذي بنى سياسته على تعهده باستمرار المهمة وإنهاءها وأن الإقتصاد القوي عنصر حاسم لأي ستراتيجية في العراق.

للتأكيد، فنحن قد أنفقنا أموالاً طائلة في العراق منذ ٢٠٠٣ وأن الواحد وعشرين مليار دولار المخصصة لإعادة إعمار العراق والمساعدات التي وافق عليها الكونجرس منذ الغزو، بقي منها "٨" ثمانية مليارات لم تنفق لحد الآن، ولكن متطلبات الأمن قد استنفذت على الأقل ثلاثة مليارات دولار من المجموع العام كانت معتمدة لهذا الغرض. والإعتمادات المالية التي كانت مخصصة لقطاع الكهرباء قد تم تخفيضها بحدود "١,٣" مليار دولار رغم كفاح العاملين لإعادة مستوى تجهيز الكهرباء على ما كان عليه في عهد صدام حسين. مشاريع المياه والصرف الصحي قد تم تخفيض إعتماداتها بشدة من مستوى أربعة مليارات دولار الى مليار دولار بالرغم من أن نصف السكان يبقون محرومين من هذه الخدمات.

البعض وبالرغم من المصاريف الباهضة لأميركا في العراق والبالغة معدل خمسة مليارات دولار شهرياً يحث على تقديم المساعدات للعراقيين، لأن النفط في العراق المصدر الوحيد للدخل القومي والذي يساعد في نمو الإقتصاد وبنسبة ٥٠% للسنوات الثلاث الماضية.

أن الواحد والعشرين مليار دولار التي وافقت عليها أميركا بمقارنتها مع ما تم إنفاقه على أوربا الغربية لكل شخص خلال سنوات خطة مارشال تعوق نمو أي بلد.

ومجموعة البلدان التي وعدت العراق لتقديم مساعدات حقيقية تلقى معارضة في أحيان كثيرة وغير مرحب بها إن كانت بصيغة قروض.

أن شهامتنا تجاه العراق ليست موضع نقاش، فهي من أجل سلامة قواتنا وتوقعاتنا ستراتيجية النجاح في هذه الحرب المضادة للإرهاب وحملة بناء الأمة.

العديد من وثيقي الصلة بالموضوع يؤكدون على ثلاثة مفاتيح للحقيقة:

الأولى/ طالما هناك أسباب للأمل فالإقتصاد العراقي ببساطة ليس في صورة جيدة وسيبقى يعتمد بشدة على النفط الذي يغطي أكثر من ٩٥% من صادراته، وأكثر العلاج المقدم للإقتصاد ومنذ الغزو لم يفعل شيئا أكثر من ترميم الناتج القومي وإعادته الى مستوى عام ٢٠٠٢، نفس المستوى المتوسط القياسي للتقدم يوضح أن العراق كان تحت الحصار للعقد الماضي.

الثانية/ تدهور الإقتصاد عزز من الإمتعاض الشعبي، وقدم التأييد للمتمردين من أبناء العراق، بينما كان هناك تقدم غير ملاحظ في بعض المناطق والخدمات مثل الهواتف، خدمات الإنترنت، توفر أعداد كبيرة من السيارات، زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، التقدم في مجال المياه والصرف الصحي بالرغم من بطئها وشعور المرارة حول الكهرباء محسوس وملموس. وفي غضون ذلك فأن معدل البطالة تجاوز نسبة ٣٥% وأكثرها في مناطق العرب السنّة والتي ترجمت الى فيالق الشباب الخاوية الجيوب، الذين يوفرون التربة الخصبة لتنظيم القاعدة.

الثالثة/ بالرغم من كل الإحباط نحاول ان نجعل الأشياء تبدو أحسن وأفضل، وأن مساعدات أكبر سوف تضع الفوارق الكبيرة في الموقف العام. في حديثه الشهر الماضي عن الإقتصاد العراقي أذعن الرئيس الأميركي للجهد المبذول الذي ركز على نطاق واسع، وكان على حق حيث أن التحسن قد بلغ ذروته فليست المدارس التي أعيد بناؤها أو المراكز الصحية التي أعيد إفتتاحها ولكن مشاريع الماء والصرف الصحي قد تحسن أيضا، كذلك قنوات الري التي تم إنشاؤها بعد الحرب وبمستوى عالي وأن حوالي ٩٠% من طلبات توفير غاز الطبخ والتدفئة قد تم تلبيتها.

وعلاوة على الشعور الجيد حول التقدم الحاصل لحد اليوم وخاصة في مدن النجف والموصل.. فنحن بحاجة ان نجدد العهد الذي قطعناه للعراقيين وان نحدد ما يجب عمله مستقبلا. وبرغم الرأي العام والإستفتاءات التي أشرت على أن الأمل العراقي بالمستقبل يصل إلى نسبة ٥٠-٧٠%، ولا يزال هناك العديد من المواطنين ومعظمهم في المناطق الغربية يوفرون مجندين جدد يضافون للمجاميع المسلحة والذين هم أصلا غير راغبين بما جار به تحرير العراق فهم يعتقدون بأن الحياة أسوأ من الماضي وأنها ستبقى كذلك.

والأنكى من ذلك فأن العديد من العراقيين يبقون غير متأثرين بجهودنا ووفقا للأرقام المتوفرة من قبل الجنرال "ويليم ماكوي" من سلاح المهندسين فأن أقل من ٥٠% من العراقيين قد رأوا بأعينهم دلائل الجهد الأميركي في إعادة الإعمار.

إضافة لخطط إصلاح النظام والصحة فأن الولايات المتحدة عليها ان تعمل مع الحكومة العراقية لخلق أعمال جبارة وإعداد برامج خلاقة وبشيء من التفصيل وتمس الحاجة اليوم الى رئيس مثل "روزفلت" يضمن لكل عراقي شريف عملا شريفا.

برامج العمل مصممة بصورة كبيرة لوضع الأموال في جيوب المواطنين للسنين العجاف القادمة والتي يمكن ان لا تروق لأسواق إدارة بوش الحرة ولا هي من المحتمل ان تكون كما يريدها الديمقراطيون أو الكونجرس الناعقين بأبواقهم لشرعنة المفهوم عند إجراء الحملة هذا الصيف. ولكن مثل هذا التمهيد الذي نحن بأمس الحاجة له لا يجب ان يكون الطرح مثل "حب البشر" الأهداف، خالصة وبسيطة وتهدف لتقليل عدد العراقيين الراغبين بإلقاء القنابل على دوريات الشرطة. أو زرع العبوات على جانبي الطرق لاستهداف العربات العسكرية وإغراء المتمردين لإلقاء سلاحهم. وبعبارة اخرى هو لكسب الحرب التي لم يتم كسبها لحد الآن ولكن يجب ان تكون.

شجاعة "جل كارول"

رأي صحيفة: (بوستن غلوب)

The Boston Globe

THURSDAY, DECEMBER 11, 2003

نشرت وسائل الإعلام حول العالم وبازدياد، حادثة إختطاف "جل كارول" في بغداد، مذكرة بالمخاطر التي تواجه الصحفيين في أخطر منطقة حربية على الأرض، وحول أهمية المراسلين الأجانب في وصف وضع الأميركان.

أن العصابات التي تعتقل الأجانب كونهم أهدافا سهلة. يؤذون بلدهم عن طريق حجب المعلومات إلى بقية أنحاء العالم.

وفي كل الحسابات فأن "كارول" كاتبة حرة مكلفة بمهمات محددة في صحيفة "الكريستيان ساينس مونيتير"، كانت قد تعاطفت بشدة مع العراقيين، وتعلمت اللغة العربية التي أصبحت بالنسبة لها كالغذاء، وتحركت بدون حماية حيث كانت تزور المناطق الخطرة في بغداد في السابع من كانون الثاني لإجراء مقابلة مع أحد السياسيين العراقيين عندما قتل مترجمها الخاص وتم إختطافها. والبعض يشاركونها الإحساس كانوا يرغبون بتجميل المخاطر، إنها من جملة الصحفيين الذين تمس الحاجة لهم لتوضيح المشاكل في العراق للأميركان بصورة عامة.

ليس مدهشاً قيام العديد من العراقيين بشجب عملية الإختطاف، حتى البعض من المجاميع السنية المعارضة للغزو الأميركي بشكل كبير قد خرجوا للتظاهر ضد عملية الإختطاف وطالبوا الخاطفين بإطلاق سراح كارول: "تحن ندين إختطاف الصحفيين الذين نعتبرهم وسائل نقل الحقائق للناس" أمثال هؤلاء مثنى حارث الضاري المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين حيث قال: أن المعلومات الدقيقة عن الوضع في العراق عملية غاية في الإهمية للشعب الأميركي، الذي ينتظر عودة الجنود إلى الوطن.

ومع بداية الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ قتل ما يقارب الستون صحفيا في العراق، المكان الأكثر خطورة في العالم بالنسبة للصحفيين وأحد هؤلاء القتلى من الصحفيين هي "إليزابيث نيوفير" إحدى المراسلات الأجنبيات لمجلة العالم التي قتلت في حادث سير في المراحل الأولى للصراع.

الخطورة جعلت من الصحفيين أهدافا متعمدة وليس مصادفة. ولجنة حماية الصحفيين أصدرت تقريرا، بأن العديد من القتلى هم من العراقيين، الذين بذلوا جهدا لإيجاد الخبر في مجتمع يمزقه العنف. الإصابات الأخيرة التي وصلت إلى اللجنة عن طريق البريد الألكتروني كانت بخصوص الصحفي، محمد هارون، وهند إسماعيل هؤلاء ضحّوا بحياتهم في سبيل الحصول على المعلومات وإبداء الرأي الذي يمكن أن يوفر السلم في العراق.

الذين إختطفوا "كارول" يبدو أن لهم هدفاً آخر، ربما لزرع الخوف في نفوس الصحفيين. ولكي تعمل صحفياً في العراق فهي عملية صعبة ومنهكة وخطرة، وليس عليك عملها، وربما أن تترك رسالة حول الصراع الذي نعيشه رسالة موجهة إلى المسلحين وزارعي قنابل الموت.

هل أن القوات الأميركية تتهيأ لحرب جديدة على غرار الحرب العراقية

بقلم: مارك سابينغيد

عن: (كريستيان ساينس مونيتير)

The Christian Science Monitor csmonitor.com

في دراستين عامتين نشرتا في الأسبوع الماضي، أثارتا تساؤلات مفادها: هل أن القوات الأميركية قد ازداد ضعفها، وقد ضاعفت هاتان الدراستان القلق فيما إذا كانت أمريكا ليس لديها القوات الكافية لكسب الحرب في العراق. وعلى مستوى أعمق فهي تثير تساؤلا عما إذا كانت هذه القوات مهيأة للرد على التهديد الذي يكمن في الحرب على الإرهاب؟ جواب البنتاغون مطلق "نعم" وباصرار على أن القوات العسكرية مهيأة لما قد يحدث في المستقبل، ولكن مع مشروع الأربع سنوات الخاص بالاتفاق والستراتيجية التي يجب أن تقدم للكونجرس والتي تتضمن بأن أمريكا يمكن أن تكون غير مهيأة لحرب طويلة كالحرب العراقية.

ولكن ما هي البلدان التي لا يمكننا تحمل بعدها إن هي انهارت، يتساءل "أندرو كريبينيفيتش" كاتب إحدى الدراستين والمحلل في مركز الستراتيجية والميزانية، ويقترح بأن ايران وباكستان وأندونيسيا يمكن أن تكون من بين الدول المرشحة، حتى إذا افترضنا حرب العراق كانت صحيحة فإن من الصعوبة أن نرى كيف يمكننا موازنة القوات للتعامل مع هذه الصراعات. والدراسة الثانية كانت بقلم وزير دفاع سابق "وليم بيري" كانت قد اقترحت بأن القوة ببساطة ليست كبيرة بما فيها الكفاية للعمل وفق ما قررته وزارة الدفاع. وقد دار النقاش شعبيا وفي الكونجرس والإعلام ومحليا في الوقت نفسه، وقد طالب الحاكم المدني السابق للعراق "بول بريمر" في عام ٢٠٠٣ المزيد من القوات إلا أن طلبه أهمل.

ويحاول البنتاغون جدولة الموقف العسكري لتقديمه للكونجرس في السادس من شباط، الموقف العسكري سوف يضع اسبقيات البنتاغون للأربع سنوات القادمة بوضع تصور عن ما يتوقعه القادة العسكريون حول التهديدات المستقبلية وتخصيص الموارد اللازمة.

جيش اليوم وفي أوجه عديدة هو انعكاس للموقف العسكري عام ٢٠٠١ وباعتباره نقطة مضيئة حول العالم بعد الحرب الباردة السابعة ويقترح البنتاغون بأن الجيش الذي تحتاجه أن يكون خفيفا وسريع التحرك وبإمكانه الوصول لأبعد زاوية في العالم في لحظات الانذار.

في العراق وأفغانستان كان تحول انتشار الجيش إلى معالجة آثار التخريب أما الآن فالجيش مصمم لتوجيه ضربات كالبرق والمطلوب ابقاءه كغطاء على البلد لأن البلدان المجاورة تموج بمشاعر عاطفية مضادة للأمريكان.

بالنسبة "لكريبينيفتش" المهمة الصعبة تعمل كتحذير حول نوع التحديات التي يمكن أن تواجه القوات الأميركية في الصراعات المستقبلية. وفي البلدان التي تميل إلى الإسلام الراديكالي مثل إيران، باكستان، وأندونيسيا، فأي مغامرة عسكرية يمكن أن تلتزم سلاما دائما بعد كسب الحرب، وطالما أن هذه البلدان بعيدة عن العراق وأكبر منه حجما مساحة وسكانا وبذلك فإنها تتطلب قوات أكبر للسيطرة عليها.

أما إذا انهارت إحدى هذه الدول مثل الباكستان فهناك احتمالية استيلاء الإسلام الراديكالي على الدولة والتي تمتلك أسلحة نووية، وهذا الشيء لا يمكن أن تتحمله أمريكا إلا في حالة تلقيها مساعدة من حلفائها حيث إنها غير مهيأة لمثل هذا السيناريو.

البنتاغون لا يوافق على هذا الرأي، وضباط الدفاع يصرون على أن حجم القوات في العراق هو حسب رغبة الجدالات، وبما أن القوات تنتقل فإن العملية ستكون حرة لطلب المزيد من القوات للقتال، خالقة بذلك فرق عسكرية مقاتلة وخفيفة الحركة. فهل نحتاج إلى إعادة موازنة قواتنا؟ إذن فأنت تراهن على ذلك كما يقول وزير الدفاع رامسفيلد في ملخصه الذي قدمه للكونجرس والذي يذكر فيه بأن رعب بعض الاشياء التي تحدث في ساحة المعركة يعزز رأيهم بطلب جيش خفيف وقوي.

خارج إطار الموقف العسكري فإن تركيب هذه القوة كما نعتقد مخصص لمجابهة التهديدات وليش مدهشاً أن بعض المنتقدين يشككون في ذلك والبعض من المتمرسين في مسودات الموقف العسكري يقترحون بأن الدروس التي تعلموها في العراق كانت كبيرة.

ومع إعطاء فكرة عن كيفية الانتشار فإن قواتنا الأرضية تساند وتنمو مع الأيام، وتقول المحللة في المركز الستراتيجي والدرسات الدولية: "ميكيلي فلورني" العديد من الناس يمكن أن يتجنبوا حرب كحرب العراق في المستقبل، ولكن معظم الحروب التي حاربنا فيها لم تكن حروبا اختيارية.

العراق.. ونقطة اللاعودة

بقلم: ديفد ايكناتيوس

عن: (الديلي ستار)

السفير الأميركي في بغداد "زلماي خليل زاد"، يعمل هذه الأيام لمداهنة القادة السياسيين العراقيين كي يضعوا جانبا مصالحهم الخاصة من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولكن وراء المساومات السياسية تختفي رسالة صارمة:

اذا لم يوافق القادة السياسيون العراقيون على حكومة موسعة عن طريق التوافق فأن الولايات المتحدة ستخفض قواتها ومساعداتها الإقتصادية. ولا يريد الأميركيون أن يكونوا سببا في إشعال فتيل الحرب الأهلية.

لقد تحدثت مع زلماي خليل زاد، بالهاتف هذا الأسبوع حول مسعاه للحصول على التوافق بين العراقيين، ومع كل الحسابات، فالأفغاني المولد الدبلوماسي المتقد الذكاء يشبه قارع الجرس للسيرك السياسي في بغداد.

وبالرغم من عدم إستطاعته تذليل الورطة التي تجابه العراقيين فأنهم يجدون طريقا للعمل معه للحيلولة دون تقسيم العراق.

السفير الاميركي يستخدم سلاحا لم تستخدمه الحكومة الاميركية في العراق وهو كلمة "لا". ويضيف السيد السفير انه يحاول حث الحكومة الجديدة وان تكون إلوزارتان الأمنيتان، الداخلية والدفاع، تعطى الى أناس يمتلكون تأييدا وطنيا واسعا، وغير مرتبطين بالميليشيات الطائفية وبخلافه فأن اميركا سوف تقلل من مساعيها في تدريب وتجهيز قوات الامن العراقية، وأن الوزارة الأمنية يجب أن تدار من قبل أشخاص ليست لهم علاقة بالميليشيات وأن يكونوا من غير الطائفيين. وقد أخبرني خليل زاد، بأن اميركا أجبرت على إنفاق مليارات الدولارات في العراق فهل يدرك العراقيون ذلك؟.

ولقد قلنا مراراً بأن وزيري الداخلية والدفاع يجب أن يكونا أناسا مقبولين من جميع الأطراف السياسية، ونحن نقول ان اختيار المرشح الخاطيء سوف يؤثر على حجم المساعدات الاميركية للعراق.

الضباط الاميركان يرون ان العراق يمر في مرحلة حاسمة بعد إنتخابات كانون اول الماضي لإختيار حكومة دائمية وقد توقعوا بأن هذه الإنتخابات سوف تفتح الطريق لتحالف علماني يمكن من إقامة جسور بين الطوائف المتفرعة من الشيعة والأكراد والسنة، وبدلا من ذلك فأن الإنتخابات قد عززت النزعة الطائفية، وقد أوضح العراقيون مخاوفهم من الصراع الطائفي.

الأحزاب الدينية والأثنية التي تحتفظ لها بميليشيات مسلحة قد عملت جيدا خلال الإنتخابات أما الأحزاب العلمانية فلم تعمل جيدا.

لقد توصلنا الآن الى نقطة اللاعودة. وقد حث السيد "رعد القادري" وهو بريطاني من أصل عراقي الذي عمل مستشارا للحكومة البريطانية خلال السنة الاولى من الاحتلال وهو الآن يعمل مع منظمة الطاقة الاميركية بقوله:

هل يرغب العراقيون بوضع مصالحهم الخاصة جانبا؟، وهل ان هناك دولة عراقية حقيقية؟، لا يمكنك أن تميز ذلك وهذه حافة الكارثة.

لقد أخبر خليل زاد، قادة الشيعة والاكراد بأن لديهم الآن فرصة ذهبية لخلق الإستقرار في العراق بسبب الإنقسام الخطير الذي ظهر بين السنة العرب والمتمردين. فالقبائل السنية والقادة السياسيون الذين كانوا يساندون التمرد هم الآن غاضبون من الارهابيين وتنظيم القاعدة في العراق وقائدهم ابو مصعب الزرقاوي، وهذا ما يفتح الطريق للتعامل معهم اذا هم أرادوا ذلك. وقد أخبرني خليل زاد بأن خط الإنقسام يتطور الآن وسوف يتسع بين الزرقاوي وحلفائه وعناصر التمرد.

اذا إستطاع العراقيون من هدم الهوة الطائفية فأنها ستؤشر بداية دائرة الخير في العراق، والتي يمكنها جلب الإستقرار والتقدم.

لقد تحادث خليل زاد مع القادة العراقين حول برنامج المائة يوم الذي يعقب تشكيل الحكومة الجديدة، وحول خلق مجلس أمن وطني يمكنه من ان يطرق بقوة على الإجماع ضمن مجموعة قيادية مصغرة، وتحدث حول وثيقة عهد وطني تخاطب قلق كل الطوائف وهذه الخطوات تحتاج الى رغبة اساسية في التوافق يطمر كل الخلافات ويجلب الجميع للعملية السياسية.

رسالة خليل زاد هي ان أموال الاميركان وصبرهم ليس مطلقا!، فإذا عمل العراقيون معا لبناء إطار من التعاون فأن اميركا ستقف معهم، اما اذا لم يستطيعوا ذلك فعليهم في الآخر مواجهة الكوابيس التي سوف تحطم العراق فوق رؤوسهم.